

**تحليل واقع هيكل الصناعات الغذائية
في محافظة حضرموت**

**Analysis of the Structure of Food Industries in
Hadhramout Government**

سالم عبد الله باصريح

جامعة حضرموت، كلية الآداب، قسم الجغرافية



جامعة الأندلس
للعلوم والتكنولوجيا

Alandalus University For Science & Technology

(AUST)

تحليل واقع هيكل الصناعات الغذائية في محافظة حضرموت

الملخص :

خلال عرض تطور الواقع الجغرافي للمؤشرات الإنتاجية على مستوى الدولة الجمهورية اليمنية، وعلى مستوى الإقليم محافظة حضرموت ومن خلال تلك المؤشرات جرى تحليل واقع هيكل الصناعات الغذائية في محافظة حضرموت باستخدام عدد من أساليب التحليل الكمي لإجراء تحليل جغرافي إحصائي يهدف إلى إبراز مستويات الاستخدام الصناعي، ومستويات تخصص هذه الصناعة وإبراز أهميتها النسبية وتحديد مستويات توطنها، مستهدفين الوصول إلى تحديد الوزن الاقتصادي لفروع الصناعات الغذائية في محافظة حضرموت.

يشكل الهيكل الصناعي القائم على المقومات الجغرافية ركيزة أساسية للتحويلات الاقتصادية في محافظة حضرموت، التي تقوم على أساس استراتيجية إحلال الواردات والاكتفاء الذاتي في البلاد، وتعد الصناعات الغذائية من أهم الصناعات التي تتناسب مع السوق المحلية من حيث أنها تتطلب أيدي عاملة كثيرة وتعتمد على المواد الخام الزراعية والحيوانية المحلية كمدخلات لها، إن محافظة حضرموت تعد من أهم محافظات الجمهورية اليمنية التي تنتشر فيها الصناعات الغذائية، وقد ناقش هذا البحث واقع هيكل الصناعات الغذائية في المحافظة من

Abstract :

The food industry structure which is based on geographical considerations is the main factor for the economic changes in Hadhramout Governorate. These industries which have the strategy of self sufficiency, are suitable for the local market since they require a lot of unemployees and depend on local agricultural raw materials. Hadhramout Governorate is one of the most important governorates in the Republic of Yemen in which food industry is found. This study investigates the current state of the structure of the food industries in

this governorate through showing the development of the geographical state for the product indicators at the level of the state and province. These product indicators have been analyzed using some quantitative analyses (geographical and statistical analyses) to show the levels of industrial uses, the level of the specializations of these industries and their relative importance so as to determine the economic weight for all the branches of food industries in Hadhramout Governorate.

مقدمة :

تعد محافظة حضرموت من أهم محافظات الجمهورية اليمنية التي تنتشر فيها الصناعات التحويلية، التي يتصف الهيكل الصناعي فيها بسيادة الصناعات الاستهلاكية القائمة على استراتيجية إحلال الواردات والاكتفاء الذاتي^(١) وتعد الصناعات الغذائية من أبرز تلك الصناعات حيث أنها تعد من الصناعات التي تتناسب والسوق المحلية من حيث أنها من الصناعات التي تتطلب أيدي عاملة كثيرة ولا ترتبط بالمهارة العالية، فضلاً عن اعتمادها على منتجات المواد الخام الزراعية والحيوانية المحلية التي تشكل فائضة مدخلات لفروع الصناعات الغذائية.

ويعرض هذا البحث واقع هيكل الصناعات الغذائية في محافظة حضرموت من خلال تحليل جغرافي إحصائي، لعدد من المؤشرات الإنتاجية بهدف إبراز مستويات تخصص هذه الصناعة وأهميتها النسبية، وأنماط توطنها، بهدف الوصول إلى تحديد وزن هذه الصناعة في محافظة حضرموت .

مشكلة البحث : تظهر مشكلة البحث في وجود خلل في توازن الهيكل الصناعي للصناعات الغذائية في محافظة حضرموت، وذلك بتأثير المقومات الجغرافية التي تعتمد عليها الصناعات الغذائية، وكذا بكون الصناعة في محافظة حضرموت لا تزال في طور النشوء والنمو وتتطلب المزيد من الوقت لكي تحقق التوازن في هيكلها الصناعي.

أهداف البحث : يهدف البحث إلى الكشف عن ملامح الهيكل الصناعي للصناعات الغذائية في محافظة حضرموت من خلال الآتي :

- (١) إبراز واقع هيكل الصناعات الغذائية في محافظة حضرموت .
- (٢) تحديد ملامح تخصص فروع الصناعات الغذائية .
- (٣) إبراز الأهمية النسبية التي تتمتع بها فروع الصناعات الغذائية .
- (٤) تحديد ملامح توطن الفروع الصناعية للصناعات الغذائية .

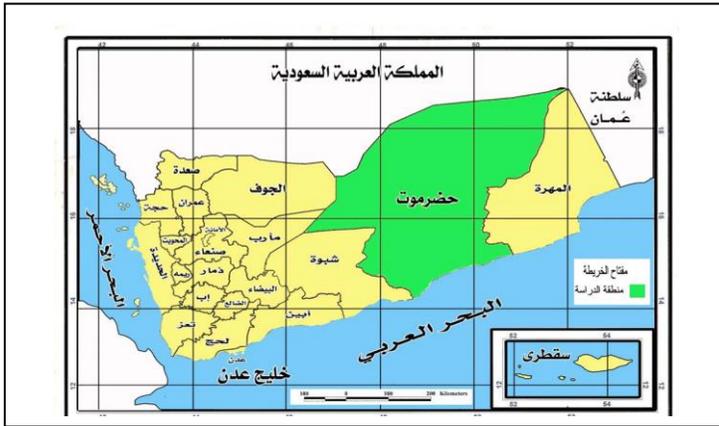
(١) السعيد، محمد أحمد، استراتيجية التصنيع في اليمن، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٠ ص ١٧٣.

الحدود المكانية والزمانية للدراسة :

تتمثل الحدود المكانية للدراسة في محافظة حضرموت الواقعة في الجزء الشرقي من الجمهورية اليمنية وتقع بين دائرتي عرض 14.5° و 15.10° شمالاً وخطي طول 48.30° و 51° شرقاً (خريطة رقم ١)؛ أما الحدود الزمانية فقد انحصرت للمدة من ١٩٩٦ - ٢٠٠٩م

منهجية البحث : تمت معالجة موضوع البحث من خلال المنهج الاستقرائي والتحليلي لتحليل البيانات والمؤشرات الاحصائية للصناعات الغذائية باستخدام عدد من الاساليب الكمية التي تهدف إلى إبراز واقع الهيكل الصناعي للصناعات الغذائية ومستوى التغيرات التي تحدث فيه أثناء مدة الدراسة.

خريطة رقم (١) موقع منطقة الدراسة (محافظة حضرموت)



(١) الواقع الجغرافي لتطور مؤشرات الصناعات الغذائية :

إن عمليات توطن الصناعة التحويلية في الدولة أو الأقاليم تؤثر فيها مجموعة من مقومات التوطن التي تؤثر بدورها في تحديد طبيعة الهيكل الصناعي القائم من خلال قدرتها على جذب الصناعة^(١)، كما تتباين الأقاليم الجغرافية في خصائصها بما ينعكس على الاتجاهات المكانية لتوطن الصناعة في تلك الأقاليم باتجاه تنوع القاعدة

(١) رسول، أحمد حبيب، جغرافية الصناعة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٥م ص ٨١.

الصناعية فيها أو تخصصها بفرع محدودة^(٣) وقد ساعدت المقومات الجغرافية في اليمن ومحافظة حضرموت على توطن أنواع عديدة لفرع الصناعات الغذائية وفق الإمكانيات المتاحة لها والتي أسهمت في تعزيز الأهمية النسبية لقطاع الصناعات الغذائية .

وفي ما يلي عرض الاتجاهات العامة لتطور الهيكل الصناعي لفرع الصناعات الغذائية وفق المؤشرات الإنتاجية على المستوى القومي في الجمهورية اليمنية، وكذلك على مستوى الإقليم في محافظة حضرموت للمدة من ١٩٨٤ - ٢٠٠٩م، من خلال ما يعكسه الجدول رقم (١) والجدول رقم (٢) لما لذلك من أهمية في تحليلنا لواقع هيكل الصناعات الغذائية في محافظة حضرموت .

جدول (١) واقع مؤشرات الصناعات الغذائية في الجمهورية اليمنية للمدة من ١٩٨٤ - ٢٠٠٩

العام	الصناعة	عدد المنشآت	%	العاملة	الأيدي	%	قيمة الإنتاج	%	مستلزمات الإنتاج	%	القيمة المضافة	%
١٩٧١	طحن الحبوب	٧٦	٥.١	٠	٢١	٣	٨١٠	٧.٩	٥٣	٧	٣٧	٧.٨
	الألبان ومشتقاتها	١٣	٠.٨	١٥١	١.٢	١.٢	٦٠	٠.٦	٦٦٤	٦	٤.٧	
	المشروبات والمياه المعدنية	٣٧	١.٨	٥٢٧	٤.٤	٤.٤	٣٨١	٣.٦	٦٦١	٦	٦.٦	
	السمن والزيوت النباتية	١٣٤	٨.٧	٣١٧٥	٢٤.٨	٢٤.٨	٤٦١	٤.٤	٦٩١	٦	٢٢.٣	
	تعليب وحفظ الأسماك	٣١	٢.٩	٣٦٠	٢.٩	٢.٩	٣٨١	٣.٦	٥٧٥	٥	١٧.٥	
	تعليب وحفظ الخضار والفواكه	٧١	٥.٢	١٦٤	١.٢	١.٢	٣٥	٠.٣	٢٦٢	٢	٧.٩	
	البسكويت والحلويات	٩١٨	٢١.٢	٦٧٧٨	٥٣.٣	٥٣.٣	٤٤١	٤.٤	٦٩٠	٦	٢٢.٤	
	الخبز والمعجنات	٦٠٢	٤٠.١	٤٦٣٣	٣٦.٨	٣٦.٨	٤٦١	٤.٤	١٧١	١	٢٧	

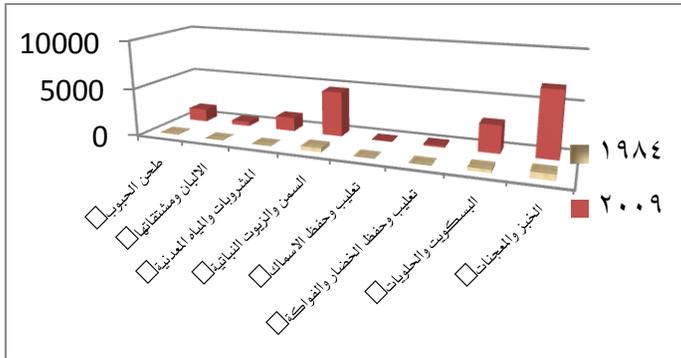
(٣) العسكري، عمر عوض التحليل المكاني لتوطن الصناعات الغذائية في اليمن، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عدن، ٢٠١٢ ص ١.

		١٩٩١					٢٠٠١								
المجموع		٢٥٣١	٥٤٤	٥٧٣١	٤١١٣	٧٢	٠٠١	٨٤٤٤	٤٤٤٤	١٣٠٤١	٨٣٣١	٣٣٣	٠٤٣١	٥٨٤٣	٣٨
طحن الحبوب		٣٧	٢	٤٧	٨٠٥٨	٢	١	٥٤٣١	٣٦٤٨	٠٠١	٤٧	٥٠٢	٧	٣٤٤٨	١٠
الألبان ومشتقاتها		٣٧	٢	٤٧	٨٠٥٨	٢	١	٥٤٣١	٣٦٤٨	٠٠١	٤٧	٥٠٢	٧	٣٤٤٨	١٠
المشروبات والمياه المعدنية		٣٧	٢	٤٧	٨٠٥٨	٢	١	٥٤٣١	٣٦٤٨	٠٠١	٤٧	٥٠٢	٧	٣٤٤٨	١٠
السمن والزيوت النباتية		٣٧	٢	٤٧	٨٠٥٨	٢	١	٥٤٣١	٣٦٤٨	٠٠١	٤٧	٥٠٢	٧	٣٤٤٨	١٠
تعليب وحفظ الأسماك		٣٧	٢	٤٧	٨٠٥٨	٢	١	٥٤٣١	٣٦٤٨	٠٠١	٤٧	٥٠٢	٧	٣٤٤٨	١٠
تعليب وحفظ الخضار والفواكه		٣٧	٢	٤٧	٨٠٥٨	٢	١	٥٤٣١	٣٦٤٨	٠٠١	٤٧	٥٠٢	٧	٣٤٤٨	١٠
البسكويت والحلويات		٣٧	٢	٤٧	٨٠٥٨	٢	١	٥٤٣١	٣٦٤٨	٠٠١	٤٧	٥٠٢	٧	٣٤٤٨	١٠
الخبز والمعجنات		٣٧	٢	٤٧	٨٠٥٨	٢	١	٥٤٣١	٣٦٤٨	٠٠١	٤٧	٥٠٢	٧	٣٤٤٨	١٠
المجموع		٣٧	٢	٤٧	٨٠٥٨	٢	١	٥٤٣١	٣٦٤٨	٠٠١	٤٧	٥٠٢	٧	٣٤٤٨	١٠
طحن الحبوب		٣٧	٢	٤٧	٨٠٥٨	٢	١	٥٤٣١	٣٦٤٨	٠٠١	٤٧	٥٠٢	٧	٣٤٤٨	١٠
الألبان ومشتقاتها		٣٧	٢	٤٧	٨٠٥٨	٢	١	٥٤٣١	٣٦٤٨	٠٠١	٤٧	٥٠٢	٧	٣٤٤٨	١٠
المشروبات والمياه المعدنية		٣٧	٢	٤٧	٨٠٥٨	٢	١	٥٤٣١	٣٦٤٨	٠٠١	٤٧	٥٠٢	٧	٣٤٤٨	١٠
السمن والزيوت النباتية		٣٧	٢	٤٧	٨٠٥٨	٢	١	٥٤٣١	٣٦٤٨	٠٠١	٤٧	٥٠٢	٧	٣٤٤٨	١٠
تعليب وحفظ الأسماك		٣٧	٢	٤٧	٨٠٥٨	٢	١	٥٤٣١	٣٦٤٨	٠٠١	٤٧	٥٠٢	٧	٣٤٤٨	١٠

١١.١	١٨٣٢٥	١١.٢	٥٦١٨٤	١١.٢	٤١٥٤٣٨	١.٧	٨١٧	٩.	١٦١	تعليب وحفظ الخضار والفواكه
٩.٢	٤١١٥١	١٥.٢	٨٤٣٤٨	١٣.٧	١٤١٥١٤	١٥.٢	٦٣٥٨	٦	٤٣٧	البسكويت والحلويات
١٠.٦	١٧٤٨٨١	١٣.٦	٦٠١٣٦٤	٧.٢١	٤٤٤٤٥٧	٧.٦٨	١٣٣٢١	٢٨.٢	٣٨٨٤	الخبز والمعجنات
١٠٠	١٦٣٨٠٧	١٠٠	٧٥١٠٥٠	١٠٠	١٠٦٧٤٦٤	١٠٠	٤٦٧٤٤	١٠٠	١٧٨٨١	المجموع

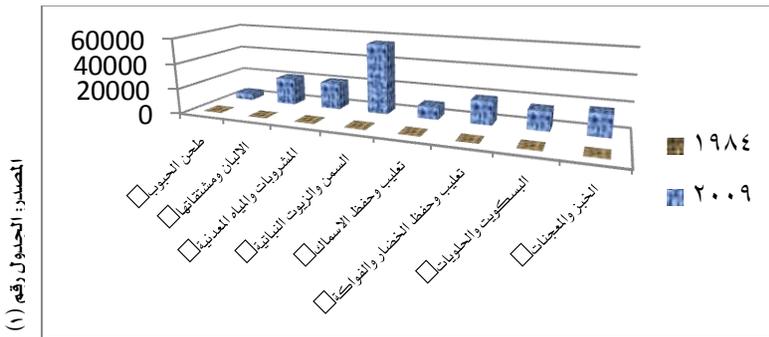
المصدر: العسكري، عمر عوض، التحليل المكاني للصناعات الغذائية في اليمن اطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة عدن، كلية الآداب، ٢٠٢٢ صفحات متعددة من ١٣٤ - ٢٠٠ .

شكل رقم (١) واقع الصناعات الغذائية في الجمهورية اليمنية بحسب مؤشر عدد المنشآت للمدة من عام ١٩٨٤ - ٢٠٠٩ م.



المصدر: الجدول رقم (١)

شكل رقم (٢) واقع الصناعات الغذائية في الجمهورية اليمنية بحسب مؤشر القيمة المضافة للمدة من عام ١٩٨٤ - ٢٠٠٩ م.



المصدر: الجدول رقم (١)

من خلال نتائج معطيات الجدول أعلاه رقم (١) والشكل (٢، ١) الذي يبين واقع مؤشرات الصناعات الغذائية في الجمهورية اليمنية من ١٩٨٤ - ٢٠٠٩م تبين ما يلي :

(١) هناك تطور كبير في فروع الصناعات الغذائية المختلفة في كل مؤشرات الإنتاج ما بين ١٩٨٤ - ٢٠٠٩م .

(٢) حققت صناعة السمن والزيوت النباتية النسبة الأكبر في تطور مؤشراتها، إذ ارتفعت عدد منشآتها من ٤٣١ منشأة في العام ١٩٨٤م إلى ٤٦٧٥ منشأة عام ٢٠٠٩م، فيما حققت هذه الصناعة أعظم قيمة مضافة بلغت نحو ٣٣.٨٪ مشكلة بذلك ثلث عائدات الدخل للصناعات الغذائية في العام ٢٠٠٩م .

(٣) احتلت صناعة الخبز والمعجنات أهمية خاصة في تطور مؤشرات عدد المنشآت وكذلك الأيدي العاملة، إذ ارتفع عدد منشآتها من ٦٠٢ منشأة عام ١٩٨٤م إلى ٦٧٧٣ منشأة عام ٢٠٠٩م مشكلة نحو ٣٨.٢٪ من عدد منشآت الصناعات الغذائية ونحو ٢٦.٨٪ من عدد الأيدي العاملة للعام نفسه .

أما بالنسبة لتطور الواقع الجغرافي للمؤشرات الإنتاجية لفروع الصناعات الغذائية في محافظة حضرموت فأن الجدول رقم (٢) يعرض هذه المؤشرات للمدة من ١٩٨٤ - ٢٠٠٩م .

جدول رقم (٢) واقع مؤشرات الصناعات الغذائية في محافظة حضرموت للمدة

من ١٩٨٤ - ٢٠٠٩

الرقم	الصناعة	عدد المنشآت	%	عدد العمال	%	قيمة الإنتاج	%	مستلزمات الإنتاج	%	القيمة المضافة	%
٤٧١	طحن الحبوب	١٥	١٥	٦٠	٩.٩	٢٦٤	٢٤.٥	١٨٥	٢٢.٣	٧٩	٣٢.١
	الألبان ومشتقاتها	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	المشروبات والمياه المعدنية	٨	٨	٤٨	٥.٣	٥٨	٥.٤	٤٠	٤.٨	١٨	٧.٣

٤.٥	١١	٢.٩	٢٤	٣.٢	٣٥	٣.١	١١٥	١٦	١٦	السمن والزيوت النباتية
٤١.٩	١٠٣	٢٩.١	٢٤٢	٣٢.١	٣٤٥	١٤.٨	١١٤	٨	٨	تعليب وحفظ الأسماك
٢.٨	٧	١.٩	١٦	٢.١	٢٣	٢.٥	٥٧	٣	٣	تعليب وحفظ الخضار والفواكه.
٧.٣	١٨	٤.٨	٤٠	٥.٤	٥٨	١٤.٤	٨٨	٢٢	٢٢	البسكويد ت والحلويات
٤.١	١٠	٣٤	٢٨٤	٢٧.٣	٢٩٤	١٧.٦	١٢٧	٢٢	٢٢	الخبز والمعجنات
١٠٠	٢٤٦	١٠٠	٨٣١	١٠٠	١٠٧٧	١٠٠	٦٠٩	١٠٠	١٠٠	المجموع
١٢.٤	٩٤١	١٠.٥	٩٤١	١١.٤	١٨٨٢	٩.٦	٣٢٤	٥.٧	١٠٨	طحن الحبوب
٢.٢	١٧٠	١.٩	١٦٩	٢	٣٣٩	.٧	٢٤	.٦	١٢	الألبان ومشتقاتها
٣.٣	٢٥٤	٢.٨	٢٥٤	٣.١	٥٠٨	١٥.٧	٥٣٣	١٢.٧	٢٤٠	المشروبات والمياه المعدنية
٣	٢٣٣	٢.٦	٢٣٣	٢.٨	٤٦٦	١٤.٤	٤٨٥	١٤.٥	٢٧٤	السمن والزيوت النباتية
٢٧.٩	٢١٢	٢٣.٧	٢١٢٠	٢٥.٦	٤٢٤٠	٣.٣	١١٢	.٥	١٠	تعليب وحفظ الأسماك
٤.٩	٣٧٣	٤.٢	٣٧٣	٤.٥	٧٤٦	١.٦	٥٣	١.٣	٢٥	تعليب وحفظ الخضار والفواكه

١٩٩٢

٢٢.٣	١٦٩ ٦	١٩	١٦٩٦	٢٠.٥	٣٣٩٢	١٩.٩	٦٧٢	١٧.١	٣٢٤	البسكويد ت والحلويات
٢٣.٩	١٨١ ٣	٣٥.٣	٣١٥٥	٣٠.١	٤٩٦٨	٣٥.١	١١٨ ٧	٤٧.٩	٩٠.٨	الخبز والمعجنات
١٠٠	٧٦٠ ٠	١٠٠	٨٩٤١	١٠٠	١٦٥٤١	١٠٠	٣٣٩ ٠	١٠٠	١٩٠ ١	المجموع
٥.٣	٣٠٣	٤.١	٤٥٣	٤.٥	٧٥٦	٤	١١٢	١.٨	٣٦	طحن الحبوب
٨	٤٥٣	٦.١	٦٨١	٦.٧	١١٣٤	٢.٦	٧٢	٥.٩	١٢٠	الألبان ومشتقاتها
١٤.٤	٨١٦	١١	١٢٢٤	١٢.١	٢٠٤٠	٦.٢	١٧٤	٤.٢	٨٧	المشروبات والمياه المعدنية
٣.٣	١٨٩	٢.٥	٢٨٣	٢.٨	٤٧٢	٤.٩	١٣٥	٢.٤	٥٠	السمن والزيوت النباتية
٣٥.٤	٢٠١ ٠	٢٧.١	٣٠١٦	٢٩.٩	٥٠٢٦	٨.٦	٢٤٠	.٤	٨	تعليب وحفظ الأسماك
٢.١	١١٣	١.٥	١٧٠	١.٧	٢٨٣	٣.٤	٩٥	٢.١	٤٣٠	تعليب وحفظ الخضار والفواكه
١٧.٣	٩٨٣	١٣.٢	١٤٧٤	١٤.٦	٢٤٥٧	٢٥.٢	٧٠٢	١٠.١	٢٠٦	البسكويد ت والحلويات
١٤.٢	٨١٢	٣٤.٥	٣٨٤٠	٢٧.٧	٤٦٥٢	٤٥.١	١٢٥ ٥	٤١.٣	٨٤٥	الخبز والمعجنات
١٠٠	٥٦٧ ٩	١٠٠	١١١٤ ١	١٠٠	١٦٨٢ ٠	١٠٠	٢٧٨ ٥	١٠٠	١٣٩ ٥	المجموع

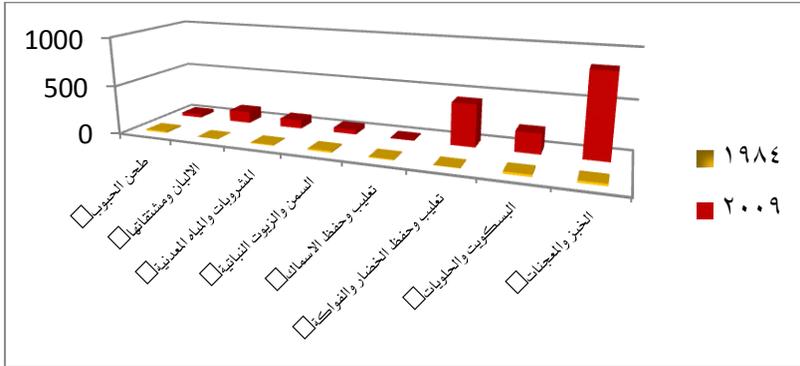
٢٠٠٩

المصدر: العسكري، عمر عوض، التحليل المكاني للصناعات الغذائية في اليمن أطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة عدن،

كلية الآداب، ٢٠١٢، ص ٢٠٣ - ٢٠٥ .

شكل رقم (٣) واقع الصناعات الغذائية في محافظة حضرموت بحسب مؤشر عدد المنشآت للمدة

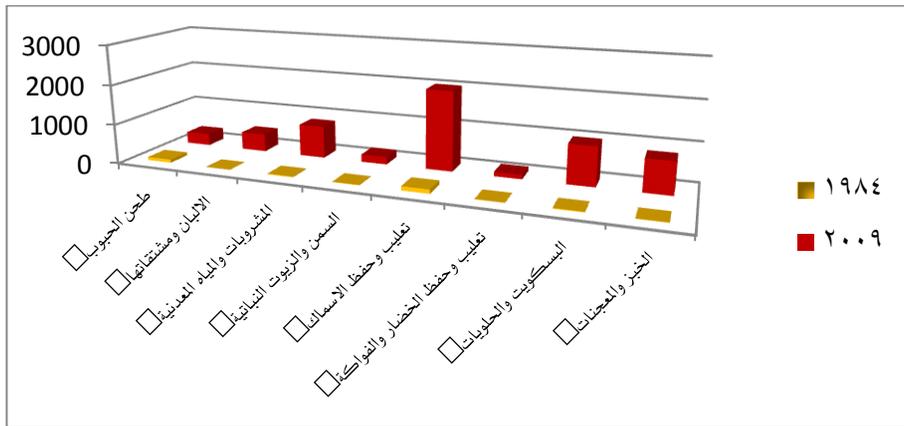
من عام ١٩٨٤ - ٢٠٠٩ م



المصدر: الجدول رقم (٢)

شكل رقم (٤) واقع الصناعات الغذائية في محافظة حضرموت بحسب مؤشر القيمة المضافة

للمدة من عام ١٩٨٤ - ٢٠٠٩ م



المصدر: الجدول رقم (٢)

من خلال استعراضنا للجدول رقم (٢) الذي يبين تطور المؤشرات الإنتاجية للصناعات

الغذائية في محافظة حضرموت للمدة من ١٩٨٤ - ٢٠٠٩ م تبين ما يلي:

(١) التطور الكبير في المؤشرات الإنتاجية لفروع الصناعات الغذائية ما بين عام ١٩٨٤ - ٢٠٠٩ م.

(٢) حققت صناعة تعليب وحفظ الأسماك أعلى مؤشرات القيمة المضافة، إذ تراوحت ما بين ٤١.٩٪ في العام ١٩٨٤م و ٣٥.٤٪ في العام ٢٠٠٩م مما يعكس أهميتها

الاقتصادية بين مختلف فروع الصناعات الغذائية، على الرغم من أن عدد منشآتها لا يتجاوز ثمان منشآت صناعية في هذه المدة .

(٣) حققت صناعة الخبز والمعجنات تطوراً كبيراً في عدد منشآتها، إذ ارتفعت من (٢٢) منشأة عام ١٩٨٤ وبنسبة ٢٢٪ من عدد المنشآت للعام نفسه، إلى (٨٤٥) منشأة صناعية وبنسبة ٤١.٣٪ من عدد المنشآت الصناعية للعام ٢٠٠٩م، كما ارتفعت أعداد العمالة فيها من ١٢٧ عامل إلى نحو ١٢٥٥ عامل وبنسبة ٤٥.١٪ من عدد الأيدي العاملة للعام ٢٠٠٩م .

(٤) احتلت صناعة البسكويت والحلويات مرتبة متقدمة في تطور مؤشرات الإنتاجية ما بين عام ١٩٨٤م إلى عام ٢٠٠٩م؛ إذ ارتفعت عدد منشآتها من ٢٢ منشأة عام ١٩٨٤م إلى (٢٠٦) منشأة صناعية عام ٢٠٠٩م، كما ارتفعت نسبة الأيدي العاملة فيها بنحو ٢٥.٢٪ من نسبة الأيدي العاملة عام ٢٠٠٩م، كما حققت ما نسبته ١٧.٣ من عوائد القيمة المضافة للعام نفسه .

تحليل أثر تغير الهيكل الصناعي للصناعات الغذائية للدولة في تغير هيكل الصناعات الغذائية في محافظة حضرموت للمدتين من ١٩٨٤-١٩٩٦ و ١٩٩٦-٢٠٠٩م

بهدف تحديد مستوى النمو لهيكل الصناعات الغذائية وبيان الفروع الصناعية التي تنمو بمعدلات أعلى أو أقل من المعدلات على مستوى الدولة بتأثير عوامل الإنتاج المختلفة فإن ذلك يتطلب استخدام أسلوب التحول والتناسب^(٤)؛ إذ إن تحول بعض الأنشطة

(٤) يعتمد تحليل هذا الأسلوب على الطريقة الآتية :- (١) حساب النمو الفعلي لعدد العاملين ويرمز له بالرمز (R) حساب النمو الافتراضي المتوقع للعمالة للفروع الصناعية بالمحافظة بفعل تأثير نمو الدولة (N) . حساب تأثير الموقع الصناعي (M). حساب أثر التحول (S) .

حيث إن : N : عدد العاملين في كل فرع صناعي في المحافظة . M : هيكل الصناعة القائمة في المحافظة . S : عدد العاملين الجدد في المحافظة من خلال معرفة العاملين في سنة الأساس، ويمكن استخدامها بالمعادلة الآتية : $R=Y-X$

حيث إن : R : التغير في عدد العاملين لكل فرع صناعي في الدولة . Y : عدد العاملين لكل فرع صناعي في الدولة في سنة المقارنة .

(٢) حساب النمو الافتراضي المتوقع للعمالة للفروع الصناعية بالمحافظة بفعل تأثير نمو الدولة (N) .

(٣) حساب تأثير الموقع الصناعي (M) .

(٤) حساب أثر التحول (S) .

حيث إن : N : عدد العاملين في كل فرع صناعي في المحافظة . M : هيكل الصناعة القائمة في المحافظة . S : عدد العاملين الجدد في المحافظة من خلال معرفة العاملين في سنة الأساس، ويمكن استخدامها بالمعادلة الآتية : $R=Y-X$

الصناعية من الإقليم وإليه يؤثر على هيكل الاستخدام الصناعي في الإقليم وذلك لتأثره بهيكل العملية الصناعية في الدولة، في حين أن التناسب فهو يعكس التغير في الحصة النسبية للإقليم وذلك من إجمال حجم العمالة لكل فرع صناعي على مستوى الدولة⁽⁶⁾. ويعكس هذا الأسلوب مدى اختبار مدى كفاءة فروع الصناعات الغذائية في المحافظة من أجل تحديد الفروع الصناعية المتوتنة في المحافظة .

إذ إن نمو الفروع الصناعية في المنطقة يكون تحت تأثير العوامل الآتية⁽⁷⁾:

- مدى تأثير النمو القومي للقطاع الصناعي.
- مدى تأثير التركيب الصناعي للإقليم و الدولة .
- مدى إسهام كل إقليم في النمو الصناعي لكل فرع من فروع الصناعة .

ولمعرفة مدى التغير الحاصل في حجم الاستخدام الصناعي لفروع الصناعات الغذائية في محافظة حضرموت فإن ذلك يستدعي معرفة التغير الحاصل في حجم الاستخدام للصناعات الغذائية في الدولة من (١٩٨٤ - ١٩٩٦) و (١٩٩٦ - ٢٠٠٩) ويعكسه الجدول رقم (٣) الذي نستخلص منه ما يلي :

حيث إن :R: التغير في عدد العاملين لكل فرع صناعي في الدولة .Y: عدد العاملين لكل فرع صناعي في الدولة في سنة المقارنة .X: عدد العاملين لكل فرع صناعي في الدولة في سنة الأساس .

ومن خلال ما سبق نستخرج قيمة (N) التي تمثل معدل النمو لكل فرع صناعي في الدولة وفق المعادلة الآتية : $N=R1/X1*100$

N2 تمثل معدل النمو للقطاع الصناعي في الدولة وتستخرج كما يأتي: $N2=R1/X1*100$

أما N فتتمثل المتوقع من النمو الصناعي لكل فرع صناعي في المحافظة ؛ وتستخرج كما يأتي : $N=N2*X/100$

أما M فتستخرج من خلال قيمة D كما يأتي: $M=D *X/100$ و $D=N1-N2$

أما استخراج قيمة S وهي الإسهام الإقليمي في فرص العمل الجديدة كما يأتي $S=R-N-M$

أما نسبة التغير في الفرع الصناعي للمحافظة فتستخرج وفق المعادلة الآتية :R-N: إذ إن R تمثل التغير الفعلي وN تمثل التغير المفترض .

انظر :-

- الحديثي، حسن محمود، تحليل التحول والتناسب الصناعي، محاضرة أعدت لطلبة الدكتوراه للعام الجامعي، ٩٨/٩٧ قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة بغداد.

- ياسين حميد بدع المحمدي، الوطن الصناعي في محافظة نينوى، دراسة في جغرافية الصناعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة بغداد، ٢٠٠٢م، ص١٥٤ - ١٥٥.

(٨) ياسين حميد بدع المحمدي، الوطن الصناعي في محافظة نينوى، دراسة في جغرافية الصناعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة بغداد، ٢٠٠٢م، ص١٥٤.

(٩) ياسين حميد بدع المحمدي، الوطن الصناعي في محافظة نينوى، دراسة في جغرافية الصناعية، مرجع سابق، ص ١٥٤.

جدول رقم (٣) تحليل التغير في حجم الاستخدام الصناعي للصناعات الغذائية في الجمهورية

اليمنية (١٩٨٤ - ١٩٩٦م) و (١٩٩٦ - ٢٠٠٩م)

معدل الانحراف لكل فرع من معدل نمو القطر $D = N1 - N2$	معدل نمو الفرع الصناعي $N1 = R1 / X1 * 100$	التغير في عدد العاملين $R1 = Y1 - X1$	عدد العاملين في الجمهورية		معدل الانحراف لكل فرع من معدل نمو القطر $D = N1 - N2$	معدل نمو الفرع الصناعي $N1 = R1 / X1 * 100$	عدد العاملين في الجمهورية			المؤثرات الفرع الصناعية
			سنة المقارنة ٢٠٠٩	سنة الاساسي ١٩٩٦			التقرير في عدد العاملين Y1	سنة ١٩٩٦ المقارنة X1	سنة ١٩٨٤ الاساسي	
١٣.٨	٦٧.٤	١٨٣٩	٤٥٦٦	٢٧٢٧	٤٦٤.٤	٦١٧.٦	٣٢٤٧	٣٧٢٧	٣٨٠	طحن الحبوب
٦٦.٨	١٢٠.٤	١٤٣٥	٣٦٣٦	١١٩١	٥٠٠.٥	٦٥٣.٧	١٠٣٣	١١٩١	١٥٨	الألبان ومشتقاتها
٣١.٤ -	٢٢.٢	٨١٢	٤٤٥٨	٣٦٤٦	١٨٨.٧	٣٤١.٩	٢٨٢١	٣٦٤٦	٨٣٥	المشروبات والمياه المعدنية
٥٦.٦	١٠٧.٢	٨١٠٦	١٥٦٦٥	٧٥٥٩	١٥.٢ -	١٣٨	٤٢٨٤	٧٥٥٩	٣١٧٥	السمن والزيت النباتية
٨٥.٣	١٣٨.٩	٤٠٣	٦٩٣	٢٩٠	١٣٣.٨ -	١٩.٤ -	٧٠ -	٢٩٠	٣٦٠	تعليب وحفظ الأسماك
٢٣.٧ -	٢٩.٩	١٩١	٨٢٨	٦٣٧	٣٤.٣ -	١١٨.٩	٣٤٦	٦٣٧	٢٩١	تعليب وحفظ الخضار والفواكه
٢٨.٦	٨٢.٢	٣٢٩٧	٧٥٣٦	٤١٢٩	١١٠.٢ -	٤٣	١٢٤٣	٤١٢٩	٢٨٨٦	البسكويت والحلويات
٤٤.١ -	٩.٥	١١٦٦	١٣٣٢١	١٢١٥٥	٥.٦ -	١٥٨٨	٧٤٦٠	١٢١٥٥	٤٦٩٥	الخبز والمعجنات
	٥٣.٦	١٧٣٤٩	٤٩٦٨٣	٣٣٣٣٤		١٥٣.٢	١٩٥٦٤	٣٣٣٣٤	١٣٧٧٠	المجموع

المصدر : بالاعتماد على الجدول رقم (١).

(١) أشر حجم الاستخدام الصناعي للمدة من ١٩٨٤ - ١٩٩٦م إلى نمو إيجابي في استخدام العمالة لكل الفروع الصناعية للصناعات الغذائية باستثناء صناعة تعليب وحفظ الأسماك، التي سجلت تغيراً سالباً بلغ (-٧٠) مستخدماً .

(٢) سجلت فروع الصناعات الغذائية لطحن الحبوب والألبان ومشتقاتها والمشروبات والمياه المعدنية والخبز والمعجنات للمدة من ١٩٨٤ - ١٩٩٦م نمواً إيجابياً وبنسب تفوق معدل النمو على مستوى الدولة بلغ (٦١٧,٦٪، و٦٥٣,٧٪، و٣٤١,٩٪، و١٥٨,٨٪ على التوالي) فيما سجلت صناعات السمن والزيت النباتية وتعليب وحفظ الخضار والفواكه والبسكويت والحلويات نمواً إيجابياً وبنسب تقل عن مستوى النمو للصناعات الغذائية للدولة، أما صناعة تعليب وحفظ الأسماك فهي الصناعة الوحيدة التي سجلت نمواً سلبياً في هذه المدة وبنسبة تصل إلى -١٩,٤٪.

(٣) أشر حجم الاستخدام للمدة من ١٩٩٦ - ٢٠٠٩م إلى نمو موجب لكل فروع الصناعات الغذائية وإن كان بنسب تقل عن نسب النمو السابقة، مع نسبة نمو ملحوظة لحجم الاستخدام لصناعة تعليب وحفظ الأسماك بلغ نحو ١٣٨,٩٪ متفوقاً على كل فروع الصناعات الغذائية في الدولة .

ومن خلال مؤشرات حجم الاستخدام على مستوى القطر التي عكسها الجدول رقم (٣) يمكن استعراض تحليل التغير الواقع في حجم الاستخدام الصناعي لفروع الصناعات الغذائية في محافظة حضرموت، كما يعكسها الجدول رقم (٤) الذي يبين أثر تغير الهيكل الصناعي للصناعات الغذائية في المحافظة للمدة بين ١٩٨٤ - ١٩٩٦ والمدة من ١٩٩٦ - ٢٠٠٩، ومنه يمكن استخلاص المؤشرات الآتية :

رقم (٤) تحليل أثر تغير الهيكل الصناعي للدولة في تغير الهيكل الصناعي للصناعات الغذائية في محافظة حضرموت للمدتين بين (١٩٨٤ - ١٩٩٦م) و (١٩٩٦ - ٢٠٠٩م)

القطر الصناعية	المؤثرات	عدد العاملين في حضرموت		مكونات التغير		عدد العاملين في حضرموت		مكونات التغير	
		١٩٨٤	١٩٩٦	التغير النسبي	التغير الهيكلي	١٩٨٤	١٩٩٦	التغير النسبي	التغير الهيكلي
تلمبي وخطب وحفظ الأسماك	٣١١	١١١	٣٥.٠	-	١٣٤	١١١	٨٤.٠	٠.٠	٧٤
تلمبي وخطب الخبز والفواكه	٥٧	١٥	٢٥.٠	-	٧٨	١٥	١٩.٠	٠.٠	١٣١
المسكوكيت والحليات	٧٧	١١٧	١٥١.٠	-	١٩١٥	١١٧	٥.٠	٠.٠	١٣١
الخبز والمعجنات	١٣٧	١٨٧	١٣٦.٠	-	١٣٨٧	١٨٧	١٣.٠	٠.٠	١٣١
الاجموع	٦٠٩	٣٣٠	٥٤.٠	-	٣٧٤٤	٣٣٠	٥.٠	٠.٠	٣٤٣٢

المصدر: بالاعتماد على الجدول رقم (١) والجدول رقم

(١) سجلت معظم فروع الصناعات الغذائية في محافظة حضرموت أثناء المدة من ١٩٨٤ - ١٩٩٦م تغيراً موجباً في نمو الاستخدام (R) يبلغ أعلى معدل له في صناعة الخبز و المعجنات ب 1060 فرصة عمل، فيما سجلت صناعة تعليب وحفظ الأسماك، وصناعة تعليب وحفظ الخضار والفواكه تغيراً سالباً بلغ -٢، و -٤ على التوالي .

(٢) سجل حجم الاستخدام للصناعات الغذائية في المدة من ١٩٩٦ - ٢٠٠٩م تراجعاً في فرص العمل بلغ نحو -٦٥٥ فرصة عمل، حيث سجلت صناعة طحن الحبوب وصناعة المشروبات و المياه المعدنية وصناعة السمن والزيوت النباتية تراجعاً سلبياً في حجم الاستخدام بلغ (-٢١٢، -٣٥٩، -٣٥٠) فرصة عمل على التوالي .

(٣) إن التغير الإيجابي في حجم الاستخدام على مستوى الدولة للمدتين ١٩٨٤ - ١٩٩٦م و ١٩٩٦ - ٢٠٠٩م لم يؤثر إيجابياً على مستوى الاستخدام لعدد من فروع الصناعات الغذائية في محافظة حضرموت، حيث نجد تراجعاً في حجم الاستخدام لعدد من الصناعات مثل صناعة تعليب وحفظ الخضار والفواكه، وصناعة تعليب وحفظ الأسماك في المدة بين ١٩٨٤ - ١٩٩٦م وكذا صناعات طحن الحبوب، والمشروبات والمياه المعدنية، والسمن والزيوت النباتية في العام ٢٠٠٩م، ويبدو أن ذلك التراجع حدث بتأثير عوامل محلية على مستوى الإقليم .

(٤) يظهر الجدول أن هناك توافقاً إيجابياً بين النمو الفعلي (R) والنمو المفترض (N) حيث سجل النمو المفترض تغيراً إيجابياً في حجم الاستخدام الصناعي لمجموع فروع الصناعات الغذائية للمدة من ١٩٨٤ - ١٩٩٦، بلغ ٩٣٢,٩ فرصة عمل وللمدة من (١٩٩٦ - ٢٠٠٩) ١٨١٧ فرصة عمل، وذلك بتأثير الهيكل الصناعي (M) ومقدار المساهمة الإقليمية (S) إذ إن هذه المتغيرات تؤدي إلى حدوث تغيرات في الهيكل الصناعي (M) الذي أدى إلى حدوث نمو إيجابي في حجم الاستخدام للمدة ١٩٨٤ - ١٩٩٦م حيث ظهرت في صناعة طحن الحبوب، وصناعة المشروبات والمياه المعدنية بلغ (٩٠,٥ و ٢٧٨,٦) فرصة عمل على التوالي :

أما خلال المدة (١٩٩٦ - ٢٠٠٩م) فإن حجم الاستخدام في الهيكل الصناعي سجل تغيراً إيجابياً بلغ (١٨١٧) فرصة عمل، حيث سجلت كل من صناعة طحن

الحبوب وصناعة الألبان ومشتقاتها وصناعة السمن والزيوت النباتية وصناعة تعليب وحفظ الأسماك وصناعة البسكويت والحلويات نمواً موجباً بلغ (٤٤,٧ و ١٦ و ٢٤٥,٤ و ٩٥,٥ و ١٩,٢) فرصة عمل على التوالي، بينما سجلت كل من صناعات المشروبات والمياه المعدنية وتعليب وحفظ الخضار والفواكه والخبز والمعجنات تغيراً سلبياً لهذه المدة بلغ (-١٦,٧٣ و -١٢,٥ و -٤,٥٢٣) فرصة عمل على التوالي .

(٥) أثر الإسهام الإقليمي (S) في الهيكل الصناعي للمحافظة (M) بشكل سلبي في حجم الاستخدام لعدد من الصناعات الغذائية للمدة من (١٩٨٤ - ١٩٩٦م) تمثلت في صناعة السمن و الزيوت النباتية، وصناعة التعليب و حفظ الأسماك، وصناعة تعليب وحفظ الخضار والفواكه، وصناعة البسكويت والحلويات، وصناعة الخبز والمعجنات، حيث سجلت تغيراً سلبياً بلغ (-١٧,٤ و -١٥٢,٥ و -١٩,٥ و -٩٦,٩ و -٧,١) فرصة عمل على التوالي، وكذلك أثر الإسهام الإقليمي في الهيكل الصناعي بشكل سلبي للمدة من ١٩٩٦ - ٢٠٠٩م في صناعة المشروبات والمياه المعدنية، وصناعة تعليب وحفظ الخضار والفواكه، وصناعة الخبز والمعجنات، حيث سجلت تغيراً سلبياً بلغ (-١٦٧,٣ و -١٢,٥ و -٥٢٣,٤) فرصة عمل على التوالي .

(٦) إن الإسهام الإقليمي الذي يعد حصيلة التباين بين مؤشرات التغير في عدد العاملين (R) والنمو القومي المفترض (N) وتأثير الهيكل الصناعي (M)، يشكل مؤشراً مهماً على حجم الاستخدام الصناعي للصناعات الغذائية في المحافظة، حيث شكّل الإسهام الإقليمي (S) نمواً موجباً لإجمال الهيكل الصناعي في المحافظة للمدة بين (١٩٨٤ - ١٩٩٦) بلغ (١٤٤٨,٤) فرصة عمل، بينما سجل مؤشر الإسهام الإقليمي للمدة ١٩٩٦ - ٢٠٠٩ نمواً سلبياً لإجمال الهيكل الصناعي للصناعات الغذائية في المحافظة بلغ (-٢٥٣١,٥) فرصة عمل.

(٧) سجّل التغير النسبي العام للهيكل الصناعي لإجمال فروع الصناعات الغذائية في محافظة حضرموت تغيراً نسبياً موجباً للمدة من (١٩٨٤ - ١٩٩٦) بلغ ١٥٢٤,١، غير أن هذا المؤشر سجّل تغيراً نسبياً سلبياً بلغ -٢٤٢٢ للمدة من ١٩٩٦ - ٢٠٠٩ .

٨) سجّل التغير النسبي الصافي للهيكل الصناعي لفروع الصناعات الغذائية في محافظة حضرموت للمدة من (١٩٨٤ - ١٩٩٦) تغيراً موجباً في كل فروع الصناعات الغذائية باستثناء صناعة تعليب وحفظ الأسماك، وصناعة تعليب وحفظ الخضار والفواكه، حيث سجلنا تغيراً نسبياً سلبياً بلغ - ١٧٦,٦ و - ٩١,٣، بينما نجد تراجعاً في التغير النسبي الصناعي لفروع الصناعات الغذائية في محافظة حضرموت للمدة من (١٩٩٦ - ٢٠٠٩) بلغ - ٢٤٢٢، وذلك بتأثير التغير النسبي الصناعي السلبى في الاستخدام الصناعي لصناعة طحن الحبوب وصناعة المشروبات والمياه المعدنية، وصناعة السمن و الزيوت النباتية، وصناعة البسكويت والحلويات، وصناعة الخبز والمعجنات، حيث بلغ التغير النسبي السلبى لها (- ٣٨٥,٦ ، - ٥٤٨,٧ ، و - ٦٠٩,٩ و - ٣٣٠,١ و - ٥٦٨,٢) على التوالي . وهذا ما بيّن أنه في المدة بين ١٩٩٦ - ٢٠٠٩ حصل تراجع في الاستخدام الصناعي لعدد من فروع الصناعات الغذائية في محافظة حضرموت والتي تمثلت في صناعات طحن الحبوب، صناعة والمشروبات والمياه المعدنية، وصناعة السمن والزيوت النباتية، وصناعة البسكويت والحلويات، وصناعة الخبز والمعجنات.

تحليل مدى التخصص الصناعي لفروع الصناعات الغذائية في الهيكل الصناعي للصناعات الغذائية في محافظة حضرموت

لقياس درجة تخصص إقليم معين بصناعة معينة مقارنة بنفس الفروع الصناعية للدولة، فإن ذلك يتطلب معه استخدام معامل التخصص الصناعي^(٧)، ولعرفة مدى التخصص الصناعي لفروع الصناعات الغذائية في محافظة حضرموت للعام ٢٠٠٩م

(٧) يتم استخدام معامل التخصص الصناعي باستخدام المعادلة الآتية: $\{ (Eir / Er) - (Ein / En) \}$ / ١٠٠ = Csr

حيث أن: Csr = معامل التخصص الصناعي للإقليم Eir = عدد العاملين في الفرع الصناعي لصناعة معينة في الإقليم. Er = مجموع العاملين في الصناعة المعنية في الإقليم. Ein = عدد العاملين في نفس الفرع الصناعي للصناعة المعنية في الدولة. En = مجموع العاملين في الصناعة المعنية على مستوى الدولة . وتفسر فيه معامل التخصص الصناعي على النحو الآتي:

- إذا كان ناتج المعادلة يساوي (صفر) فهذا يعني أن الإقليم غير متخصص في تلك الصناعة.
- إذا كان ناتج المعادلة يساوي (١) صحيح فيعتبر الإقليم متخصصاً في تلك الصناعة. وهذا يعني أن ناتج المعادلة يتراوح بين (صفر - ١) عدد صحيح.
انظر:

- الحديدي، حسن محمود، محاضرات في الجغرافية الصناعية أقيمت لطلبة الدراسات العليا قسم الجغرافية، كلية الآداب، جامعة بغداد للعام الدراسي ٩٨/٩٧ غير منشورة.

- المحمدي، ياسين حمد بدع، التوطن الصناعي في محافظة نينوى، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية الآداب، جامعة بغداد ٢٠٠٢م، ص ١٦١

الاعتماد على الجدول (1) والجدول (2) وباستخدام مؤشر الأيدي العاملة فإنه يمكننا الحصول على النتائج الآتية :

(1) صناعة طحن الحبوب

$$\text{معامل التخصص الصناعي} = 100 / 1 = (2785/112) - (49683/4566) = 0.05$$

$$0.05 = (0.05) 100 / 1 = (0.09 - 0.04) 100 / 1 =$$

(2) صناعة الألبان ومشتقاتها :

$$\text{معامل التخصص الصناعي} = 100 / 1 = (2785 / 72) - (49683 / -) = 0.003$$

$$0.003 = (0.03) 100 / 1 = (0.05 - 0.02) 100 / 1 =$$

(3) صناعة الألبان ومشتقاتها :

$$\text{معامل التخصص الصناعي} = 100 / 1 = (2785 / 72) - (49683 / -) = 0.003$$

$$0.003 = (0.03) 100 / 1 = (0.05 - 0.02) 100 / 1 =$$

(4) صناعة المشروبات والمياه المعدنية :

$$\text{معامل التخصص الصناعي} = 100 / 1 = (2785 / 174) - (49683 / 4458) = 0.002$$

$$0.002 = (0.02) 100 / 1 = (0.08 - 0.06) 100 / 1 =$$

(5) صناعة السمن والزيوت النباتية :

$$\text{معامل التخصص الصناعي} = 100 / 1 = (2785 / 135) - (49683 / 15665) = 0.02$$

$$0.02 = (0.02) 100 / 1 = (0.3 - 0.04) 100 / 1 =$$

(6) صناعة تعليب وحفظ الأسماك :

$$\text{معامل التخصص الصناعي} = 100 / 1 = (2785 / 240) - (49683 / 693) = 0.007$$

$$0.007 = (0.07) 100 / 1 = (0.10 - 0.08) 100 / 1 =$$

(7) تعليب الخضار والفواكه :

$$\text{معامل التخصص الصناعي} = 100 / 1 = (2785 / 95) - (49683 / 828) = 0.002$$

$$0.002 = (0.02) 100 / 1 = (0.01 - 0.03) 100 / 1 =$$

(8) صناعة البسكويت والحلويات :

$$\text{معامل التخصص الصناعي} = 100 / 1 = (2785 / 702) - (49683 / 7526) = 0.01$$

$$0.01 = (0.1) 100 / 1 = (0.1 - 0.2) 100 / 1 =$$

(٩) صناعة الخبز والمعجنات :

$$\text{معامل التخصص الصناعي} = \frac{1}{100} (2785/1255 - 49683/13321) = 0.02$$

$$0.02 = \frac{1}{100} (2 - 4) = \frac{1}{100} (2 - 4)$$

أظهرت نتائج معامل التخصص في محافظة حضرموت أنه لا توجد فروع صناعية تامة التخصص، وإنما كل الفروع الصناعية مثلت درجة تميل إلى التخصص مع تقدم مؤشرات صناعة الحبوب، وصناعة السمن والزيوت النباتية وصناعة البسكويت والحلويات، وصناعة الخبز والمعجنات على غيرها من الصناعات الأخرى؛ إذ بلغت درجة التخصص بها (٠.٠٥، و٠.٠٢، و٠.٠١، و٠.٠٢) على التوالي .

تحليل واقع التركز الصناعي لفروع الصناعات الغذائية في محافظة حضرموت

إن دراسة وتحليل واقع التركز الصناعي لفروع الصناعات الغذائية في محافظة حضرموت يتطلب استخدام معامل التمرکز الصناعي^(٨) الذي يقيس التركز النسبي لصناعة معينة في إقليم أو منطقة معينة بالمقارنة مع أحد المتغيرات الاقتصادية على مستوى الدولة كالاستخدام الصناعي أو السكان أو الدخل^(٩) وتأتي أهمية استخدام معامل التمرکز الصناعي كونه يبين ما هي الصناعات التي يحب تشجيعها وتطويرها في الإقليم، وفي تحليلنا يمكن استخدام معامل التمرکز الصناعي بعد معرفة التوزيع النسبي للعمالة الصناعية في الفروع الصناعية للصناعات الغذائية في محافظة حضرموت، ومقارنته بالتوزيع النسبي لمعيار الاستخدام الصناعي للصناعات الغذائية في الدولة .

(٨) يتم استخراج معامل التمرکز الصناعي باتباع الخطوات الآتية :-

- (١) استخراج النسبة المئوية للعاملين في كل فرع صناعي في الإقليم من إجمالي العاملين في الصناعة في الإقليم نفسه .
 - (٢) استخراج النسبة المئوية للعاملين في كل فرع صناعي في الدولة من إجمالي عدد العاملين في الصناعة في الدولة نفسها .
 - (٣) طرح النسبة المئوية للدولة في الفقرة (٢) من النسبة المئوية للإقليم في الفقرة (١) .
 - (٤) جمع الفروقات ذات العلاقات السالبة والموجبة الناتجة من الفقرة (٣)
 - (٥) تقسيم ناتج الفقرة (٤) على ١٠٠ . وبذلك نحصل على قيمة معامل التمرکز الصناعي .
- إذا كان معامل التمرکز يتراوح بين الصفر والواحد صحيح دل ذلك على تركيز النشاط الصناعي في الإقليم .
- إذا كان معامل التمرکز دون الصفر دل ذلك على أن الصناعة غير متمركزة في الإقليم وإنما ربما تضطر إلى الانتقال إلى إقليم آخر .
- (٩) المحمدي، ياسين حميد بدع، التوطن الصناعي في محافظة نينوى (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٢ ص ١٦٣

كما هو مبين في الجدول رقم (١) والجدول رقم (٢)، ومن ذلك التحليل يمكن تحديد معامل التمرکز الصناعي لفروع الصناعات الغذائية في محافظة حضرموت في الجدول رقم (٥).

جدول (٥) معامل التركز الصناعي لهيكل الصناعات الغذائية في محافظة حضرموت

المؤشرات الفروع الصناعية	نسبة عدد العاملين في محافظة حضرموت ١ %	نسبة عدد العاملين في الجمهورية ٢	الفرق بين ١ - ٢	١٠٠ ÷
طحن الحبوب	٤	٩.١	٥.١ -	٠.٠٥١ -
الألبان ومشتقاتها	٢.٦	٥.٣	٢.٧ -	٠.٠٢٧ -
المشروبات والمياه المعدنية	٦.٢	٩	٢.٨ -	٠.٠٢٨ -
السمن والزيوت النباتية	٤.٩	٣١.٥	٢٦.٦ -	٠.٢٦٦ -
تعليب وحفظ الأسماك	٨.٦	١.٤	٧.٢	٠.٠٧٢ -
تعليب وحفظ الخضار والفواكه	٣.٤	١.٧	١.٧	٠.٠١٧ -
البسكويت والحلويات	٢٥.٢	١٥.٢	١٠	١.
الخبز والمعجنات	٤٥	٢٦.٨	١٨.٢	١٨٢.
المجموع	١٠٠	١٠٠	٠.١ -	١ -

ومن خلال الجدول رقم (٥) نستخلص أن الصناعات الغذائية في محافظة حضرموت سجلت معامل بلغ (١-) وهذا يشير إلى حقيقة أن هذه الصناعات وغير متمركزة في محافظة حضرموت .

تحليل الأهمية الصناعية الغذائية في هيكل الصناعات الغذائية لمحافظة حضرموت

إن معدل الأهمية الصناعية^(١٠) يصلح لقياس درجة التقدم الذي تحققه صناعة معينة في الهيكل الصناعي في المنطقة أو إقليم أو دولة، بمعنى أن هذا المؤشر يعكس حقيقة

(١٠) يستخرج معدل الأهمية الصناعية حسب المعادلة الآتية :- ص = (ق + ع + أ + م) / ٣

حيث أن : ص = معامل الأهمية الصناعية . ق = معامل قوة العمل . ق أ = معامل قيمة الإنتاج . ق م = معامل القيمة المضافة .

ويتم حساب معامل هذه المؤشرات حسب الخطوات الآتية :

الوزن الاقتصادي لهذه الصناعة ومدى أهميتها من حيث توفير التشغيل للعمالة الصناعية والمساهمة في رفع القيمة المضافة في القطاع الصناعي، وتقوم فرضية هذا المقياس على أساس أنه كلما ارتفع معدل الأهمية الصناعية، كلما أصبح لهذه الصناعة وزن اقتصادي أكبر مقارنة بالصناعات الأخرى^(١١).

ويمكن استخدام معدل الأهمية الصناعية لقياس وزن وأهمية فروع الصناعات الغذائية في محافظة حضرموت من خلال مؤشرات الأيدي العاملة وقيمة الإنتاج والقيمة المضافة والتي يعكسها الجدول رقم (٦) ومن هذا نستخلص ما يلي :

جدول رقم (٦) معدل الأهمية الصناعية لهيكل الصناعات الغذائية في محافظة حضرموت

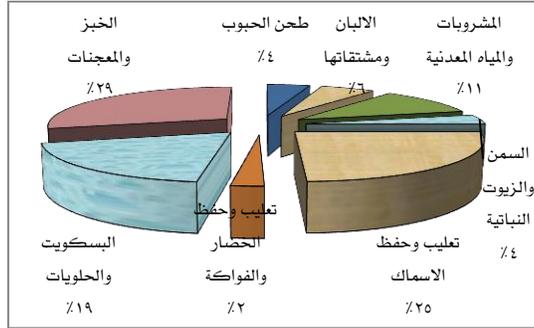
المرتبة	النسبة المئوية %	معدل الأهمية الصناعية	معامل الأهمية الصناعية	القيمة المضافة الصناعية (مليون ريال)	معامل الأهمية الصناعية	قيمة الإنتاج (مليون ريال)	معامل الأهمية الصناعية	عدد العاملين	المؤثرات الفروع الصناعية
٦	٤.٦	٣٧	٤٢.٧	٣٠٢	٣٦	٧٥٦	٣٢.٢	١١٢	طحن الحبوب
٥	٥.٨	٤٦.١	٦٣.٨	٤٥٣	٥٣.٩	١١٣٤	٢٠.٧	٧٢	الألبان ومشتقاتها
٤	١٠.٩	٨٧.٣	١١٤.٩	٨١٦	٩٧	٢٠٤٠	٥٠	١٧٤	المشروبات والمياه المعدنية
٧	٣.٧	٢٩.٣	٢٦.٦	١٨٩	٢٢.٥	٤٧٢	٣٨.٨	١٣٥	السمن والزيوت النباتية
٢	٢٤.٦	١٩٧	٢٨٣.١	٢٠١٠	٢٣٩	٥٠٢٦	٦٨.٩	٢٤٠	تعليب وحفظ الأسماك
٨	٢.٤	١٨.٩	١٥.٩	١١٣	١٣.٥	٢٨٣	٢٧.٣	٩٥	تعليب وحفظ الخضار والفواكه
٣	١٩	١٥٢.٤	١٣٨.٥	٩٨٣	١١٦.٩	٢٤٥٧	٢٠١.٧	٧٠٢	البسكويت والحلويات
١	٢٩	٢٣٢.١	١١٤.٤	٨١٢	٢٢١.٣	٤٦٥٢	٣٦٠.٦	١٢٥٥	الخبز والمعجنات
-	١٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٥٦٧٩	٨٠٠	١٦٨٢٠	٨٠٠.٣	٢٧٨٥	المجموع

بالاعتماد على الجدول رقم (٢)

ق ع = (عدد عمال كل صناعة / متوسط عدد عمال الصناعات) × ١٠٠ ، ق أ = (قيمة إنتاج كل صناعة / متوسط قيمة إنتاج الصناعات) × ١٠٠ ، ق م = (القيمة المضافة لكل صناعة / متوسط القيمة المضافة للصناعات) × ١٠٠

انظر: حسن عبد القادر صالح، مدخل إلى جغرافية الصناعة، دار الشروق، عمان، الأردن، ١٩٨٥، ص ١٤٦.
(١١) صالح، حسن عبد القادر، مدخل إلى جغرافية الصناعة، دار الشروق، عمان، الأردن، ١٩٨٥، ص ١٤٦.

شكل رقم (٥) معدل الأهمية الصناعية لهيكل الصناعات الغذائية في محافظة حضرموت



المصدر: الجدول رقم (٢)

(١) جاءت صناعة الخبز والمعجنات في المرتبة الأولى من معدل الأهمية الصناعية بنسبة ٢٩٪، تليها صناعة تعليب وحفظ الأسماك بنسبة ٢٤.٦٪ واحتلت صناعة البسكويت والحلويات المرتبة الثالثة وبنسبة ١٩٪، وبذلك فقد استحوذت هذه الصناعات على نسبته ٧٢.٦٪ من النسبة الكلية لمعدل معامل الأهمية الصناعية للصناعات الغذائية في محافظة حضرموت، بينما شغلت الفروع الأخرى النسبة المتبقية لمعدل معامل الأهمية الصناعية البالغة ٢٧.٤٪.

(٢) إن هذه النسب تدل على حقيقة أن الثقل الاقتصادي للصناعات الغذائية في محافظة حضرموت يتركز في صناعة الخبز والمعجنات وصناعة تعليب وحفظ الأسماك، وصناعة البسكويت والحلويات وهذا ما يشكل خلل في هيكل الصناعات الغذائية في المحافظة حيث أنه يجب أن تنمو كل الصناعات بشكل منتظم بما يحقق متطلبات السوق من السلع والبضائع.

تحليل مستوى التوطن الصناعي لفروع الصناعات الغذائية في محافظة حضرموت

لتحديد ملامح مستوى التوطن الصناعي لفروع الصناعات الغذائية بمحافظات حضرموت ما بين صناعات متوطنة وصناعات غير متوطنة، فإنه قد تم استخدام معامل الموقع الصناعي^(١٢) لتحديد مستوى درجة توطن كل فرع صناعي، وعليه فقد تم اعتماد معدل عدد

(١٢) تم حساب معامل الموقع الصناعي باستخدام المعادلة الآتية :-

(مجموع العاملين في الفرع الصناعي لصناعة معينة في المحافظة / مجموع العاملين في الصناعة المعينة في المحافظة) / (مجموع العاملين في الفرع الصناعي لصناعة معينة في الدولة / مجموع العاملين في الصناعة المعينة في الدولة)

فإذا كانت قيمة المعامل أكبر من (١) عدد صحيح دل ذلك على توطن وتركز ذلك الفرع الصناعي في الإقليم.

- إذا كانت قيمة المعامل أقل من (١) فهذا يعني عدم توطن الصناعة وأن مستوى الفرع الصناعي في الإقليم هو أقل من مستوى الدولة.

من المؤشرات الإنتاجية تمثلت بمؤشرات الأيدي العاملة، وقيمة الإنتاج، والقيمة المضافة كمؤشرات تعكس بدرجة كبيرة وزن هذه الفروع الصناعية حتى يتمكن من الحصول على نتيجة تعكس واقع توطنها في محافظة حضرموت، كما تم حساب مستويات التوطن للعام ١٩٨٤م والعام ٢٠٠٩م للتعرف على إبراز اتجاهات توطن هذه الفروع الصناعية ومدى التغيير في مستوى توطنها أثناء مدة الدراسة .

ومن خلال تحليلنا للجدول رقم (١٩) والجدول رقم (٢) نخلص إلى تحديد مستويات التوطن الصناعي لفروع الصناعات الغذائية في محافظة حضرموت كما تبينه معطيات الجدول رقم (٧) والجدول رقم (٨)

جدول رقم (٧) تحديد معامل توطن فروع الصناعات الغذائية في محافظة حضرموت

٢٠٠٩				١٩٨٤				المؤشر فروع الصناعات الغذائية
معدل معامل الموقع	معامل موقع القيمة المضافة	معامل موقع القيمة الإنتاج	معامل موقع الأيدي العاملة	معدل معامل الموقع	معامل موقع القيمة المضافة	معامل موقع قيمة الإنتاج	معامل موقع الأيدي العاملة	
.٩	١.٧	.٦	.٤	٣.٦	٤.٢	٣.٤	٣.٤	طحن الحبوب
.٥	.٦	.٥	.٥	-	-	-	-	الألبان ومشتقاتها
.٨	١.١	.٨	.٧	.٦	.٤	.٣	١.٢	المشروبات والمياه المعدنية
.٢	.١	.٢	.٢	.٤	.٢	.٢	.٧	السمن والزيت النباتية
٥.٧	٥.٩	٤.٦	٦.٦	٤	٢.٦	٢.٧	٦.٧	تعليب وحفظ الأسماك
.٨	.٢	.١	٢.١	١.٩	١	.٦	٤.٢	تعليب وحفظ الخضار والفواكه
١.٥	١.٩	١.١	١.٦	.٤	.٣	.٤	.٦	البسكويت والحلويات
١.٣	١.٣	٢.٢	١.٧	.٧	.١	١.٤	.٦	الخبز والمعجنات

المصدر : - بالاعتماد على الجدول رقم (١) والجدول رقم (٢) .

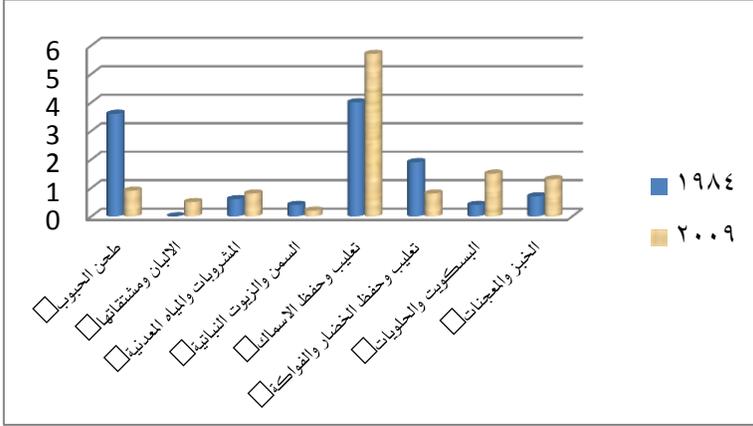
جدول رقم (٨) تحديد مستويات التوطن الصناعي لفروع الصناعات الغذائية

في محافظة حضرموت

٢٠٠٩		١٩٨٤		المؤشر فروع الصناعات الغذائية
صناعات غير متوطن	صناعات عالية التوطن	صناعات غير متوطن	صناعة عالية التوطن	
❖			❖	طحن الحبوب
❖		❖		الألبان ومشتقاتها
❖		❖		المشروبات والمياه المعدنية
❖		❖		السمن والزيت النباتية
	❖		❖	تعليب وحفظ الأسماك
❖			❖	تعليب وحفظ الخضار والفواكه
	❖	❖		البسكويت والحلويات
	❖	❖		الخبز والمعجنات

المصدر : بالاعتماد على الجدول (٧)

شكل رقم (٦) تحديد معامل توطن الصناعات الغذائية في محافظة حضرموت



المصدر: بالاعتماد على الجدول (٧)

من الجداول رقم (٧،٨) والشكل رقم (٦) نستخلص مستويات توطن فروع

الصناعات الغذائية في محافظة حضرموت كما يلي :-

(١) **الصناعات عالية التوطن** : وتتمثل في الصناعات التي يفوق معدل معامل توطنها (١)

عدد صحيح، وخلال العام ١٩٨٤م سجلت ثلاثة فروع صناعية مستوى توطن عال هي صناعة طحن الحبوب وصناعة تعليب وحفظ الأسماك، وصناعة تعليب وحفظ الخضار والفواكه، وبلغ معدل معامل موقعها (٣.٦، و٤، و١.٩) على التوالي، كما أنه في العام ٢٠٠٩م سجلت ثلاثة فروع صناعية مستوى توطن عالي هي صناعة تعليب وحفظ الأسماك، وصناعة البسكويت والحلويات، وصناعة الخبز والمعجنات، وبلغ معدل معامل موقعها (٥.٧، و١.٥، و١.٣) على التوالي .

(٢) **الصناعات غير المتوطنة** : وتتمثل في الصناعات التي يقل معدل معامل توطنها عن (١)

عدد صحيح فخلال العام ١٩٨٤م ظهرت خمس فروع صناعية غير متوطنة هي صناعة الألبان ومشتقاتها، وصناعة المشروبات والمياه المعدنية، وصناعة السمن والزيت النباتية، وصناعة البسكويت والحلويات، وصناعة الخبز والمعجنات، وقد بلغ معدل معامل توطنها (صفر، و٠.٦، و٠.٤، و٠.٤، و٠.٧) على التوالي، كما أنه في العام ٢٠٠٩م ظهرت أيضاً خمس فروع صناعية غير متوطنة تمثلت في صناعة طحن الحبوب، وصناعة الألبان ومشتقاتها، وصناعة المشروبات والمياه المعدنية، وصناعة

السمن والزيوت النباتية، وصناعة تعليب وحفظ الخضار والفواكه، وقد بلغ معدل معامل مواقعها (٠.٩، و٠.٥، و٠.٨، و٠.٢، و٠.٨) على التوالي .

(٣) من خلال معرفة التغير الذي حصل على مستوى توطن فروع الصناعات الغذائية في محافظة حضرموت ما بين ١٩٨٤ و ٢٠٠٩م أتضح في تعزيز صناعة تعليب وحفظ الأسماك لتوطنها إذا ارتفع معدل معامل مواقعها من ٤ إلى ٥.٧، كما حصل تغير إيجابي واضح في توطن صناعة البسكويت والحلويات؛ إذ تغير مستوى توطنها من صناعات غير متوتنة في العام ١٩٨٤م إلى صناعات متوتنة في العام ٢٠٠٩م إذ ارتفع معدل معامل مواقعها من ٠.٤، و٠.٧ إلى ١.٥، و ١.٣ على التوالي .

كما يلاحظ تراجع في مستوى توطن صناعة طحن الحبوب وصناعة تعليب وحفظ الخضار والفواكه من صناعات متوتنة في العام ١٩٨٤م إلى صناعات غير متوتنة في العام ٢٠٠٩م؛ إذ تراجع معدل معامل مواقعها من ٣.٦، و ١.٩ إلى ٠.٩، و ٠.٨ على التوالي، مما يشير إلى عدم استقرار توطن هاتين الصناعتين أثناء هذه المدة .

الخلاصة :

ناقش البحث واقع الهيكل الصناعي للصناعات الغذائية في محافظة حضرموت للمدة من ١٩٨٤م - ٢٠٠٩م من خلال استخدام عدد من أساليب التحليل الكمي بالاعتماد على عدد من المؤشرات الإنتاجية فقد تم الوصول إلى تحليل واقع الهيكل الصناعي لفروع الصناعات الغذائية في محافظة حضرموت، تم التوصل إلى عدد من النتائج من أهمها نوجز أهمها في الآتي :

(١) سجلت معظم فروع الصناعات الغذائية في محافظة حضرموت أثناء المدة من ١٩٨٤ - ١٩٩٦م تغيراً موجباً في نمو الاستخدام (R) بلغ أعلى معدل له في صناعة الخبز والمعجنات ب ١٠٦٠ فرصة عمل، فيما سجلت صناعة تعليب وحفظ الأسماك وصناعة تعليب وحفظ الخضار والفواكه تغيراً سالباً بلغ -٢، و -٤ على التوالي، كما سجل حجم الاستخدام للصناعات الغذائية في المدة من ١٩٩٦م - ٢٠٠٩م تراجعاً في فرص العمل بلغ نحو - ٦٠٥ فرصة عمل حيث سجلت صناعة طحن الحبوب وصناعة المشروبات والمياه المعدنية وصناعة السمن والزيوت النباتية تراجعاً سلبياً في حجم الاستخدام بلغ (-٢١٢، -٣٥٩، -٣٥٠) فرصة عمل

على التوالي . وبذلك نجد أن التغير الإيجابي في حجم الاستخدام على مستوى الدولة للمدتين من ١٩٨٤ - ١٩٩٦ ، ١٩٩٦ - ٢٠٠٩م لم يؤثر بشكل إيجابي على مستوى الاستخدام للفروع الصناعية المذكورة آنفاً، ويبدو أن ذلك التراجع حدث بتأثير عوامل محلية على مستوى الإقليم .

(٢) أشار تحليل معامل التمرکز الصناعي إلى أن الصناعات الغذائية في محافظة حضرموت سجلت معامل تمرکز بلغ (١-) وهذا يشير إلى نتيجة أن هذه الصناعة غير متمركزة في محافظة حضرموت .

(٣) بينت تحاليل معدل الأهمية النسبية الى حقيقة أن الثقل الاقتصادي للصناعات الغذائية في محافظة حضرموت يتمثل في صناعة الخبز والمعجنات، وصناعة تعليب وحفظ الأسماك، وصناعة البسكويت والحلويات، حيث سجلت هذه الصناعات مجتمعة ما نسبته ٧٢.٦٪ من النسبة الكلية لمعدل الأهمية النسبية للصناعات الغذائية.

(٤) من تحليلنا لمستويات التوطن لفروع الصناعات الغذائية للمدة من بين ١٩٨٤ - ٢٠٠٩م تبين لنا أن صناعة تعليب وحفظ الأسماك عززت من توطنها إذ ارتفع معامل موقعها من ٤ في العام ١٩٨٤ إلى ٥.٧ في العام ٢٠٠٩، كما حصل تغير إيجابي في توطن صناعة البسكويت والحلويات إذ تغير مستوى توطنها من صناعات غير متوطنة في العام ١٩٨٤ إلى صناعات متوطنة في العام ٢٠٠٩م، كما يلاحظ تراجع مستوى توطن صناعة طحن الحبوب وصناعة تعليب وحفظ الخضار والفواكه من صناعات متوطنة في العام ١٩٨٤ إلى صناعات غير متوطنة في العام ٢٠٠٩ .

المراجع :

- (١) السعيدى، محمد أحمد، استراتيجية التصنيع في اليمن، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٠م .
- (٢) رسول، أحمد حبيب، جغرافية الصناعة، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، ١٩٨٥م .
- (٣) العسكري، عمر عوض، التحليل المكاني لتوطن الصناعات الغذائية في اليمن، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب جامعة عدن، ٢٠١٢م.
- (٤) المحمدي، ياسين حميد برع، التوطن الصناعي في محافظة نينوى، دراسة في جغرافية الصناعة، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٢م.
- (٥) الحديثي، حسن محمود، محاضرات في الجغرافية الصناعية ألقيت على طلبة الدراسات العليا قسم الجغرافيا كلية الآداب، جامعة بغداد للعام الجامعي ٩٨/٩٧م والعام ٩٨ / ٩٩م (غير منشورة) .
- (٦) صالح، حسن عبد القادر، مدخل إلى جغرافية الصناعة، دار الشروق، عمان، الأردن، ١٩٨٥م.